

# شرح الكافي {}92{} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

## الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. العاقبة للمتقين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا - [00:00:00](#)

وداعيا الى الله باذنه مريرا صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن اختفى اثره واتبع هداهم وسار في منهجهم الى يوم الدين اما بعد لقد كان درسنا في ليلة البارحة في غالبه مقدمة - [00:00:22](#)

تكلما فيها ايها الاخوة عن اهمية الاخلاص لله سبحانه وتعالى وما ايضا يتعلق بذلك من اعمال الحج او اشارات الى ما قدمه المسلم في ذلك الركن العظيم الذي هو الركن الخامس من اركان الحج - [00:00:46](#)

وما فيه من الفوائد العظيمة وما فيه ايضا من الاسرار والحكم والاحكام على المسلم في كل موقف من مواقفه وفي كل موقع من مواقعه وفي كل عبادات من عبادته من عباداته - [00:01:09](#)

عليه ان يعلم بان الله سبحانه وتعالى انما شرع ذلك لحكمة باللغة الله تعالى غني عن الخلق وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون - [00:01:26](#)

والله تعالى ايضا غني حتى عن عبادتنا ولكنه سبحانه وتعالى قرر ذلك ليتبين الصادق من غيره هو الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم اياكم احسن عملا ومهما عمل الانسان من عمل فاذا لم تداركه رحمة الله سبحانه وتعالى فان ذلك لا ينجيه - [00:01:42](#)

لن يدخل الجنة احدا منكم عمل قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته لكن الله سبحانه وتعالى لا يضيع اجر المحسنين ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون - [00:02:05](#)

ولذلك لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ اتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ قال الله ورسوله اعلم قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا - [00:02:29](#)

وهذه كلمة ايها الاخوة جامعة هي من جوامع كلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا الله تعالى لا يطلب منا اكثر من ذلك. ان نعبد مخلصين له الدين حنفاء - [00:02:46](#)

واما حق العباد على الله فهو الا يعذب من لا يشرك به شيئا. لكن حق الله على العباد حق ايجاب وفرض اما حقنا على الله تعالى فهو حق تفضل واحسان منه سبحانه وتعالى. فهو اكرم الاكرمين. ويا ايها - [00:03:01](#)

اخوة في هذه المناسبة ينبغي دائما ان نتجه في جميع اعمالنا الى الله سبحانه وتعالى ان نخلص الخط ان نخلص النية النية التي هي محلها القلب. انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى - [00:03:22](#)

ان نخلص اعمالنا لله سبحانه وتعالى. وان يكون ما يحصل منا من اقوال ومن افعال تأتي موافقة لما في وان يكون ذلك كله وفق منهج كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وانه في كل امورنا ينبغي ان نلجأ الى الله سبحانه وتعالى في حالة الرخاء وفي حالة الشدة - [00:03:39](#)

وانك اذا عرفت الله تعالى في وقت الرخاء فانه لا يتخلى عنك سبحانه وتعالى في حالة الشدة امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف

السوء ويجعلكم خلفاء الارض ايلاهم مع الله. لا اله مع الله مع الله يكشف الظر ولا يزيل - 00:04:05

اذا ولذلك نجد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما ارشد عبدالله بن عباس وكان صغيرا فقال له يا غلام وفي رواية يا غليم

تصغير غلام لانه صغير الا اعلم - 00:04:24

كلمات وجاء من بين تلك الكلمات اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم بان الخلائق لو اجتمعوا على ان يظروك بشيء

لن يظروك الا بشيء قد كتبه الله لك - 00:04:41

وان اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله اذا كل ما يأتيك في هذه الحياة الدنيا انما هو بقضاء الله وقدره

كما يأتيك من الخير فان الله سبحانه وتعالى قد قدره لك - 00:04:58

وما يأتيك من سوء فهو نتيجة ما يحصل من تصرف الانسان فان الله سبحانه وتعالى يجازي على الحسنات ويؤاخذ على السيئات. ولكنه يغفر الذنوب سبحانه وتعالى جميعا اذا وجد منا التوبة الصادقة والاخلاص والرجوع والانابة اليه فانه تعالى يغفر الذنوب جميعا

كما دعانا في كتابه العزيز - 00:05:15

اذ نتوب الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى يا عبادي الذين اسرفوا على

انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا - 00:05:40

وتعلمون قصة ذلك الرجل الذي قتل تسعة وتسعين ثم ذهب الى رجل يسأله الى راهب فقال لا اجد لك توبة فاتم به المنة ثم دل على

رجل صالح فقال ومن يحول بينك وبين التوبة - 00:05:58

فتاب الى الله ونصحوا بان يرجع الى قرية سالحة وبينما هو في الطريق ادركته المنية فجاء ملكان يتنازعان فيه ملك الرحمة وملك

العذاب ايهما يقبضه ويأخذه الى جانبه؟ فقال الله سبحانه وتعالى قيسوا ما بين المسافتين - 00:06:13

فوجد انه اقرب الى القرية الصالحة بشبر فقبضه ملك الرحمة. وهذا مما يدل على عظم رحمة الله سبحانه وتعالى. ورأفته بهم وانه

سبحانه وتعالى يتجاوز عن الذنوب ولذلك جاء في الحديث لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون ثم يستغفرون فيغفر الله

لهم - 00:06:33

وكل ما نريد ايها الاخوة ونكرره في هذه الدروس هو ان نخلص اعمالنا لله تعالى والا نضيع ما قدمناه في ذلك الركن العظيم سنكون

قد ماذا خسرنا ما جمعنا ولا تنسوا بان من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه ان يعود صافيا نقيا - 00:06:59

بيضاء ليس فيها خدوش ليس فيها ما يخل بها عليه ان يحفظ ذلك. وعلينا ان نتجنب الرياء. فان الرياء هو الشرك الاصغر فان الرياء

هو من ادق الامور واطورها على الانسان فلا ينبغي ان يراني بعمله نادى الناس - 00:07:27

وانما دائما ينبغي ان يبتغي بعبادته وجه الله سبحانه وتعالى. فالناس لا يقدمون له نفعا ولا ظرا والذي سيسأله يوم هو الله سبحانه

وتعالى وهو سيسأل عما قدم ان خيرا فخير وان شرا فشر - 00:07:46

فكل ما يفعله الانسان في هذه الحياة سيجد انه مدون في كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وانه سيسأل عن ذلك كله. فعلينا

ايها الاخوة ونحن بحمد الله قد من الله تعالى علينا بالاسلام - 00:08:04

وايضا اكرمنا بذلك الدين العظيم ونتذكر احوال الجاهلية واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم ننظر الى حالة

الجاهلية كيف كانوا يتخبطون في الشرك يعبدون الاصنام يضع احدهم صنما - 00:08:21

فيعبده ثم يقوم فيأكله. يسجد تحت شجرة يطوف حول قبر من القبور. فجاء هذا الاسلام فنقل رعاة الشاة والغنم الى من اصبح سادة

وقادة كانت لهم المكانة فتحوا الدنيا ونشروا نور القرآن في كل مكان حتى كان احدهم قرانا يمشي على الارض - 00:08:43

وصار الناس يتسابقون دخولا في دين الله بما كانوا يرونه من سيرة الصحابة رضي الله عنهم وما كانوا عليه من الاعمال الصالحة

وهذا ايضا يتطلب منا ايها الاخوة بعد ان نشكر الله سبحانه وتعالى ان ندرك عظم ذلك الرسول. وانه سبب هدايتنا بعد الله سبحانه

وتعالى - 00:09:04

وهو الذي انار لنا الطريق ولا ننسى ايضا اولئك الصالح الكرام اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاولئك هم الذين حملوا العلم

والدين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ونقلوه للأجيال من بعدهم ثم دون في كتب - 00:09:27

نقل إلينا غطا طريا كما جاء في كتاب الله عز وجل فهذا كتاب الله عز وجل الذي أنزل هو كما كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن الذي نزله إنما تولى سبحانه وتعالى حفظه. أنا نحن نزلنا الذكر وأنا له لحافظون - 00:09:46

إذا هذه كلمات موجزة قدمنا بها للدرس كعادتنا وغايتنا إيها الأخوة هو أن نستفيد معا. فانا وانتم كل واحد منا إلى التذكير والله تعالى يقول وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين - 00:10:07

ولا شك بأن القلب الصادق المخلص إذا سمع آيات الله تتلى عليه. واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يقف عندها ويقول سمعنا واطعنا كما صار الله تعالى إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله - 00:10:23

أن يقولوا سمعنا واطعنا ولا ينبغي إيها الأخوة بل يجب علينا ألا نضيع ما قدمنا من أعمال فإن كان أحدا ممن يقع في بعض الأمور التي يرى أن فيها خيرا وعبادة ربما - 00:10:42

يظلل بأنه لو طاف طاف حول القبر الفلاني هذا رجل صالح ينبغي أن تدعوه ينبغي أن تجعله واصف بينك وبين الله كما تجعل بعض الناس واسطة بينك وبين الحاكم هناك فرق بعيد إيها الأخوة الله سبحانه وتعالى لم يجعل واسطة بينك وبينه في عبادته - 00:11:00

ولذلك لما جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل فقال يا رسول الله الله قريب فنناجيه يعني بصوت منخفض مناجاة أم بعيد فنناديه بصوت عال؟ فأنزل الله سبحانه وتعالى قوله وإذا سألك عبادي عني فاني قريب - 00:11:22

اجيب دعوة الداعي إذا دعان. ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد إذا علينا إيها الأخوة أن نعرف طريق الحق وطريق الحق واضح وكون أحدا ربما يقع في بعض المنكرات أو الأخطاء وبخاصة الأمور التي تتعلق بالعقيدة عليه أن يراجع - 00:11:45

دينه وأن يعرف الحق في ذلك. حتى إذا لقي الله سبحانه وتعالى يلقاه على خير هدى. ولا تنسوا إيها الأخوة بأن الله يغفر من الذنوب كل شيء إلا الشرك كما قال تعالى أن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وقال تعالى ومن يشرك بالله فكأنما -

00:12:08

مر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن

أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا - 00:12:32

ونحشره يوم القيامة أعمى. قال ربي لما حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى فهل هناك إيها الأخوة بلاغ أو مذكر أو مناد أعظم من كتاب الله عز وجل الذي نتلوه أثناء الليل وأطراف النهار الذي لا ندخل مسجدا من المساجد

إلا ونجد قدرا كبيرا - 00:12:49

من هذا الكتاب العزيز المنتشر في أفاق الدنيا إذا هذا هو دستورنا كتاب الله عز وجل. وهو الذي أمرنا سبحانه وتعالى أن نرجع إليه عند الاختلاف ثم نعود إلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي دونها العلماء وبينوا صحيحها من سقيمها فلا الحجة لأحد -

00:13:17

بعد ذلك إذا الحق بين فينبغي على المسلم أن يكون بصيرا في أمره. ولا ينبغي أن تشغله الحياة الدنيا ولا ينبغي أن تشغله أيضا أمواله وأهله عن طاعة الله سبحانه وتعالى - 00:13:40

فلا ينفعه أن يقول كما قال أولئك شغلنا أموالنا وأهلونا. عليه أن يتقي الله سبحانه وتعالى ونحن كما بدأنا في درس ليلة البارحة أشرنا إلى أهمية الصلاة إيها الأخوة وذكرنا ما يتعلق بكثير من أحكام الطهارة. وانتهينا إلى ما يخص النساء منها. آآ أيضا نعود إليه مرة

أخرى وفي - 00:13:57

كل درس أن شاء الله نحاول أن نقدم بمقدمة لعنا نستفيد من ذلك جميعا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا.

قال الإمام المصنف رحمه الله تعالى باب الحيض - 00:14:21

قال والرابعة مجلس عادة نسائها لأن الغالب أنها تشبههن في جميع ذلك. انظروا إيها الأخوة إلى شمول هذا الدين. هذا الدين الإسلامي

ما طرق العالم مثله وهو الدين الكامل الذي يعالج الحياة علاجا مستقيما يزيل الداء ويقيم مقامه الدواء - [00:14:46](#)

اذا هو يزيل كل عقبة من العقبات. فيه الحل لكل مشكلة. والجواب عن كل معضلة مهما تعددت المسائل وهذا الدين العظيم لم يغفل امرا من الامور فانه يعالج ما يتعلق بامور المسلم فيما يتعلق بعباداته - [00:15:12](#)

لا يخص الذكر دون الانثى. ولا يتناول الكبير دون الصغير. ولا الصحيح دون المريض بل يشمل ذلك كله ايضا نجد ان الاسلام يسير مع المسلم في حالة ماذا حضره وسفره؟ في حالة يقظته ونومه يتابع - [00:15:33](#)

منذ ان كان نطفة في بطن امه الى ان يصبح رجلا سويا الى ان يخرج الى هذه الحياة الى ضياء هذه الحياة فيصبح وطفلا نجد ان الاسلام يقرر احكاما فيما يتعلق بالرضاع في الحضانة - [00:15:54](#)

ثم ايضا نجد ان الاسلام يتابعه في تعويده على العبادة. مروا ابناكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر. ثم بعد ذلك يفرض عليه الاحكام اذا بلغ يبين ما له وما عليه يسير معه تجد انه يتبعه في كل اطوار حياته - [00:16:10](#)

طفلا رضيعا ثم يصبح صبيا ثم يصبح يافعا فاذا ما شب عن الطو حصف عقله واصبح رجلا سويا واستقرت وثبتت عليه الاحكام فان هذه الشريعة الاسلامية تبين له ما يجب عليه وما ينبغي ان يجتنب ما - [00:16:30](#)

له ما الى غير ذلك من الامور. ايضا تجد ان هذه الشريعة لا تغفل ايضا حالة المسلم بعد ان يفارق هذه الحياة في الدنيا فهي تبحث ما يتعلق بدينه ان كان عليه ديون ما يتعلق ايضا بالوصية ما يتعلق ايضا بتكفينه ما - [00:16:50](#)

بالصلاة علي بحمله بدفني الى غير ذلك من الامور هذه شريعة كاملة ومن ذلك ايضا انها تتناول كل جزئية في هذه الحياة فما لم نجد موضحا في كتاب الله عز وجل نجد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بينه لان الله سبحانه وتعالى - [00:17:11](#)

فانزل الكتاب وامر رسوله صلى الله عليه وسلم بان يبين منه ما يحتاج الى بيان. وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ليبين لهم الذي اختلفوا فيه فكان الصحابة رضي الله عنهم اذا توقف احدهم في امر او تردد فيه او اختلفوا فانهم يرجعون الى رسول الله صلى الله عليه - [00:17:34](#)

فهو مرجع في تلك في حياته صلى الله عليه وسلم اما بعد ان مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فالرجوع الى كتاب الله عز وجل. والى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:00](#)

تلكم الاحاديث الشريفة التي خرجت من مشكاة النبوة والتي عمل بها الصحابة وعمل بها التابعون وعمل بها المسلمون الى وقتنا هذا وستبقى ان شاء الله الى ان يرث الله الارض ومن عليها - [00:18:15](#)

اذا ديننا دين كامل لسنا بحاجة الى ان نستورد بعض الامور من غيره فلا ينبغي ان نستبدل هذا الدين العظيم بشيء من افكار الناس بشيء من زبد افكارهم بشيء من ارائهم التي تقرر اليوم وتغير - [00:18:31](#)

تبدل غدا فهذا دين ثابت لا يتغير. لماذا لان الذي انزله يعلم خبايا النفوس يعلم ما يصلح لهذه الامة. واولئك الرسل ايها الاخوة الذين بعثوا قبل محمد بن عبدالله انما كانت رسالاتهم لفخر - [00:18:46](#)

محددة فكانت تأتي موافقة وملائمة لتلك الفترة. اما هذه الشريعة الاسلامية التي شرعها الله سبحانه وتعالى وانزلها بواسطة جبريل على محمد ابن عبد الله فهي شريعة باقية ما بقي الليل والنهار - [00:19:05](#)

وهي التي اذا نزل عيسى ابن مريم في اخر الزمان يحكم بها اذا هذه هي شريعة الاسلام فهي شريعة عامة كما قال الله تعالى وارسلناك للناس رسولا اذا الله سبحانه وتعالى ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم الى الثقليين الجن والانس. واذ صرفنا اليك نفرا من الجن - [00:19:24](#)

يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا الى اخر الايات التي في سورة الاحقاف هذا ديننا ايها الاخوة كامل دين شامل فيه سعادتنا فيه راحتنا فيه طمأنينتنا فيه فوزنا ونجاتنا يوم - [00:19:49](#)

ياما يوم نعرض على الله سبحانه وتعالى هذا الدين العظيم هو الذي يأخذ بايدينا الى جنات عدن من عمل بهذا الدين يجد امامه جنات عدن مفتحة لهم الابواب اذا هذا هو - [00:20:07](#)

نتيجة وعاقبة وثمره من يلتزم هذا الدين. فان من يقوم على هذا الدين ويعمل به فان جزاءه ماذا انما هي الجنة التي اعدّها الله سبحانه وتعالى لعباده المتقين قال تجلس عادة نساءها لان الغالب انها تشبهن في جميع ذلك. اشرنا في درس ليلة البارحة فيما يتعلق  
- 00:20:25

اولا بينا بان هذا الذي يطرأ للنساء انما هو امر ثابت. ولذلك لما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة كتبكي هي محرمة بالحج واذا بها قد طرأ عليها الدم اي نفثت اي حاضت. فظنت ان ذلك سيغير من امرها فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وطمأنها  
- 00:20:53

وبين لها كما في صحيح البخاري وغيره هذا شيء كتبه الله على بنات ادم. اذا هذا الذي يرد على النساء انما هو شيء قد كتب عليهن وهو ايضا جبلة يحصل لكل امرأة. اذا ولكن النساء يختلفن. بعضهن يقل في حقهن وبعضهن - 00:21:19 بعضهن ينتظم وبعضهن يضطرب الى غير ذلك. ولذلك هذه من المسائل الدقيقة ولا شك بان تعلم هذا العلم انما هو امر مهم لانه يتعلق بحكم الصلاة بالنسبة للمرأة ولقراءة القرآن الكريم ولمس المصحف وللطواف - 00:21:39 فكل ما يحتاج الى طهارة انما ينبغي للحائض ان تتجنبه. ولا ننسى ان هذه انما هي تعتبر الحيض انما هو يعتبر من الطهارات الكبرى التي ينبغي كالحال بالنسبة للجنابة. بل اننا نجد انه اشد في بعض الامور - 00:21:59

اذا النساء يختلفن وربما تجد جملة من النساء عشن في بيت واحد بل ربما خرجن من رحم واحد ومع ذلك تجد انهن يختلفن في العادات فهذه عاداتها التمييز وهذه عاداتها لها عادة ثابتة مستقرة - 00:22:19 وهذه تجد انها تجمع بين التمييز وبين يعني تميز بين الدمين وكذلك لها عادة واخرى رابعة ليس لها تمييز ولا حاجة وهذه هي اشكالها وادقها. تجد ان هذه المرأة لها عادة مستقرة واذا بها تنقلب عليها فتتغير. ربما تطول وربما - 00:22:38 ربما تقصر ربما تنقطع يأتيها الدم يوما وينقطع يوما فهل تلفق؟ هذه مسائل كلها ينبغي ان تعلم لماذا؟ لان كل واحد منا يجد في بيته من يحتاج الى مثل ذلك فهناك الام وهناك الاخت وهناك العممة والخالة والبنات والزوجة وكل هؤلاء - 00:22:58 يحتاجون الى معرفة هذا العلم اذا النساء اما ان تكون المرأة لا تعادى يعني لها عادة مستقرة تعرف عدد ايامها تعرف الوقت الذي تأتي تعرف ذلك من الشهر؟ وربما تكون تميز بين دم الحيض وغيره. فدم الحيض اسود ثخين منتن له رائحة كريهة سيئة - 00:23:18 ودم الاستحاضة انما هو احمر رقيق او اصفر رقيق او مشرق كما يقولون او ما يشبه غسالة اللحم ايضا هذا تعرفه المرأة عن طريق التجربة والعادة. وعندما تبدأ تستفيد من ماذا؟ من امها او من اخواتها اللاتين - 00:23:41

التي يفوقنا او من بعض اقاربها فانها تسترشد في ذلك. ولذلك رأينا ان النساء كن يبعثن الى ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها يسألنها عما يشكل عليهن في امر الحيض - 00:24:01 قال فاذا انقطع الدم لاكثر الحيض فما دونه وتكرر صار عادة فانتقلت اليه. يعني الحيض كما علمنا اختلف العلماء في تحديده. ولكن اكثر العلماء يقول اقله يوم وليلة واكثر او خمسة عشر يوما - 00:24:18 وبعضهم يجعله لا حد لاقله وبعضهم يقول بانه ايضا اكثره عشرة ايام وايضا يختلفون في اكثره في اقله. لكن مهما يكن من عمر دم الحيض جعلت له علامة. ولذلك لما سئل - 00:24:34

الله صلى الله عليه وسلم قال دم الحيض اسود يعرى. وقال عن الآخر انما هو عرق يعني مرض ده ملح دم الحيض هذا الذي لونه اسود ودم معتاد طبيعي يخرج من المرأة لكن الآخر الذي لونه احمر او فيه صفرة هو ذاك - 00:24:52 دم المرض الذي يسمى الاستحاضة فالمرأة ينبغي ان تكون على علم في ذلك ان كانت لها عادة فانه يأتيها الدم في اول تلك العادة ثم ينتهي خلال تلك المدة المحددة وغالب عادات النساء ما بين ستة الى سبعة ايام فما دون ذلك قليل وما اكثر من ذلك ايضا قليل -

00:25:11

قال فاذا انقطع الدم لاكثر الحيض فما دونه. وتكرر صار عادة فانتقلت اليه واعادت ما صامته من الفرض فيه هل ايها الاخوة كون المرأة مثلا الصغيرة اذا بدأ بها الحيض فحاضت من تسع سنين فاعلى لانه ما دون ذلك يسمى - 00:25:35

ما دام فساد هل اذا رأت الحيض في اول شهر من اشهرها مثلا ستة ايام تكون هذه عاداتها او لابد من ان يتكرر ذلك فيصبح عادة عند ظاهر مذهب الشافعية انه يكفيها مرة واحدة وعند جمهور العلماء لا بد من التكرار - [00:25:58](#)

ولكن الجمهور يختلفون في التكرار. هل يكفي ان يتكرر مرتين؟ يعني يأتيها مرة اخرى. فاذا تكرر في نفس الوقت وفي نفس المدة تكون هذه عاداتها او لابد من مرة ثالثة - [00:26:18](#)

كما في الحديث تجلس ايام اقراءها واقرأ انما هي جمع واقل الجمع ثلاثة العلماء مختلفون في ذلك. ولا شك بان قضية التكرار معتبر في جملة من احكام الشرع. وقد اشرت الى ذلك فيما يتعلق - [00:26:34](#)

ماذا بالحيوان الذي يصاد عليه فلا تأتي بكلب مباشرة فتطلقه على الصيد ثم تعتبر ذلك انه صيدا لك. لانه ربما صاد لنفسه فيحتاج الى ان تمرنا وان تمرن ايضا الطائر وتدربه على ذلك فاذا استقر على عادة - [00:26:51](#)

فانه حينئذ يكون صائدا هل يكفي مرة اكثر العلماء لابد من مرات ولكن هل تكفي مرتين؟ الاحوط ان تكون ثلاثا قال رحمه الله وان عبر دمها اكثر الحيض علمنا استحاضتها. يعني عبر تجاوز اكثر مدة الحيض - [00:27:09](#)

قلنا هي خمسة عشر يوما او اكثر. يعني عبرها تجاوزها. اذا قلنا اقل الحيض له وقت واكثره له نهاية ما زاد ما يعتبر هذا دم حيض يعتبر دم استحاضة ولكن دم الاستحاضة يعرف يختلف عن دم الحيض لان هذا دم احمر كما قال العلماء رقيق وذاك ثخيل - [00:27:32](#)

كما عرفنا في المنى نجد ان المنى انما هو ماء غليظ بخلاف المذي فانه ماء رقيق لزج يخرج عند التذكر والجماع او ارادته اذا تجد الفرق بين المنى وبين المذي من حيث ماذا اللون والشكل - [00:27:55](#)

ومن حيث المادة وايضا تجد ان المنى يوجب الغسل وان المني انما يوجب الوضوء ويختلفان ايضا في مادتهما وفي الحكم المترتب عليهما. والودي ايضا نوع اخر ماء لزج ولكنه غليظ - [00:28:14](#)

يختلف عن المذي وعن ماذا؟ المنى ولكنه يوجب الوضوء ولا يوجب الغسل وهذه امور ينبغي ان يعرفها المسلم ايضا قال وان عبر دمها اكثر الحيض علمنا استحاضتها فنظر في دمها - [00:28:32](#)

فان كان متميزا بعضه اسود تخين منتن وبعضه رقيق احمر وكان الاسود لا يزيد عن هذه الكلمة قول العلماء وصفهم بدم الحيض اوصافهم ثلاثة اسود هل هذا شرط بان توجد هذه الصفات الثلاث؟ او لو وجد واحدة منها تكفي لو وجدت واحدة تكفي - [00:28:49](#)

يعني لما اذا رأينا صفة السواد فيه هذا معنى هذا انه دم هذا حيض ولا يشترط ايضا ان يكون ثخيناً لانه ربما مع تكرره وخروجه قد لا يكون. ولكن الغالب فيه ان يكون ثقيناً. هل يشترط ان يكون منتناً - [00:29:12](#)

نعم غالب هذه هذه الصفات غالبا ما تكون فيه ولكن قد تتخلف صفة من هذه الصفات فهذا لا يغيره من ان يكون حيظا اما الآخر فهو رقيق يعني دم خفيف - [00:29:29](#)

ويكون احمر واحيانا يميل الى الصفرة ولذلك شبهه بعض العلماء برسالة اللحم. يعني عندما تذبج الخروف او ثم بعد ذلك تنظفها تقوم وايضا تضعها في القدر تجد انه يخرج منها شيء من الدم. هذا نسميه الغسالة وهذا من الشيء المعفوه عنه - [00:29:41](#)

لانه يكون في داخلها فيخرج. اذا هذا لانه يأتي عقب الحيض في اخره لكن ذاك يأتي دافقا قويا فتجد انه يأتي على صفة معينة وهذا يأتي في حالة ضعف فتجد انه ايضا هو ضعيف رقيق - [00:30:01](#)

وتجد لونه يختلف عن الاول قال رحمه الله تعالى فان كان متميزا بعضه اسود تخين منتن وبعضه رقيق احمر وكان الاسود لا يزيد على اكثر الحيض ولا ينقص عن اقله فهذه مدة حيضها زمن الدم الاسود فتجلسه - [00:30:17](#)

يعني يحدد هذا الوقت لا يقل عن زمن الحيض ولا يزيد لانه لو قل نقول دم فساد ولو زاد نقول يعني ما زاد دم استحاضة اما ما قبل ذلك فهو امام حي - [00:30:39](#)

ولذلك قد تبلى النساء ايها الاخوة وكثيرا ما يسأل عن ذلك يمتد بها الدم لسبب من الاسباب اما لمرض او لتعرضها لحادث من الحوادث او لسبب من الاسباب وما اكثرها في هذه الحياة - [00:30:55](#)

وتختل عاداتها فتضطرب وربما اختلال عاداتها ينقلها ايضا الى نوع اخر فيصبح الدم داما جاريا. كما في قصة المرأة التي سألت رسول الله امرأة تستحاض فلا اطفأ. دائما يسير معها الدم فانشدها الرسول ماذا تعمل؟ وصف لها الكرصف يعني تأخذ قطنة وتضعها -

00:31:10

هذا في خرقة وتعصب بها فرجها حتى تحفظ ذلك المكان. ولكنها تتوضأ لكل صلاة ولكن لا يلزم ان تغتسل لكل صلاة لما في ذلك من المشقة كالحال بالنسبة للرجل الذي به سلس البول. يعني تجد بعض الرجال لا يتوقف ذكره عن خروج ماذا - 00:31:33

البول يكون به سلس. بسبب حادث ربما مرض من الامراض ربما نشأ على هذا اذا ايضا يحصل له فهل يقال على هذا؟ لا انت في كل لحظة وهو في الصلاة قد يخرج منه شيء لكنه ايضا يحفظ ماذا ذكره يحفظ - 00:31:53

خروج البول ويتوضأ اذا دخل به وقت الصلاة ثم يصلي وهذا من التخفيف ليس الانسان ايها الاخوة اليس الصلاة هي الركن الثاني بعد الشهادتين والله سبحانه وتعالى لم يسقطها حتى في حالة الخوف - 00:32:10

بل قصرها امر بقصرها واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة خفتم ان يفتنكم الذين كفروا وان المسلم يصلي على كل حال من احواله حتى في وقت اشتداد الحرب - 00:32:26

يصلي لا ينقطع عن الصلاة وهذا لاهمية الصلاة ومكانتها ونجد كثيرا من المسلمين في هذا الزمان بدأوا يتساهلون في امر الصلاة. تجد انه يعني بامر دونها ويهمل الصلاة. اذا جاء الصيام تجد - 00:32:41

انه يحافظ عليه ولكنه لا يصلي وربما لا يصلي الا في رمضان فاذا ذهب رمضان ترك كل شيء مع ان الصلاة تأتي مقدمة على الصيام نعم الصيام ركن من اركان الاسلام والحج ركن من اركان الاسلام ولكن عليك ايضا ان تؤدي ذلك الركن - 00:32:55

العظيم الذي يلازمك في كل يوم ولا ينبغي ان تأخذ بعض العبادات نعم لك ان تختار من السنن وحتى لو تركتها كلها هذا لا يضرك ولكنك تفقد اجرا عظيما بحاجة اليه فالسنن التي تؤديها بعد الفرائض هذه لها فائدة عظيمة لانه قد يحصل خلل في فريضتك -

00:33:13

فتجبرها تلك السنة او النافلة لكن ولذلك قصة الاعرابي الذي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاسلام فبين له ان يشهد الا الله وذكر الصلاة والزكاة والصوم قال - 00:33:35

والله لا ازيد على هذا ولا انقص ماذا قال الرسول؟ قال افلح يعني لو التزم بتلك الاركان وادها كما ينبغي ولم يتجاوز لكان اصلح لكن اصحاب الهمم العالية الذين كما قال الله تعالى يستجيبون لقول الله تعالى فاستبقوا الخيرات. ساري فاستبقوا الخيرات. سارعوا الى مغفرة من ربكم - 00:33:48

ربكم فهؤلاء يطلبون المزيد ولذلك الله تعالى يقول وسارعوا الى مغفرة من ربكم ثم اعقبها بماذا؟ وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين من الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين. والذين اذا فعلوا

فاحشة - 00:34:13

نعوض لهم انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون. تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان فقيها اذا جنات عدن تحتاج الى عمل. فكلما - 00:34:36

تقربت الى الله سبحانه وتعالى بالنوافل زادك الله سبحانه وتعالى فضلا واجرا. وما هو في الحديث الصحيح وما تقرب الي عبي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احبته كنت سمعه الذي - 00:34:56

يسمع به وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها. ولئن سألتني لاعطينه استعاذ لاعيذه السنن جميعا بحاجة الى هذا الفضل السنن جميعا فقراء الى الله - 00:35:16

السنن جميعا بحاجة الى رحمة الله سبحانه وتعالى ورأفته بنا؟ الجواب نعم فعلينا ان نتسابق في هذه الحياة الدنيا. ولذلك الله تعالى قال فاستبقوا الخيرات قال رحمه الله فهذه مدة حيضها زمن الدم الاسود - 00:35:34

وتجلسه فاذا خلفته اغتسلت وصلت فيما روي ان فاطمة بنت جحش لما روي ان فاطمة بنت ابي حبيش رضي الله عنها قالت يا

رسول الله اني استحاض فلا اطهر افأدع الصلاة؟ قال لا - [00:35:57](#)

انما ذلك عرق. انظروا ايها الاخوة افعدعوا الصلاة؟ يعني اترك الصلاة؟ قال لا ولم يقل لا ويسكت بين لها الحكم قال لا انما ذلك عرق اي مرض اي دم يخرج من عرق - [00:36:17](#)

غير دم المادة الحيض الذي يخرج من قعر الرحم اذا ذلك مرض والمرض له حكم ماذا وهذا الحكم يتطلب ماذا؟ التخفيف. اذا هذا يحتاج ايها الاخوة الى تخفيف وتيسير ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم لما قالت افا دعوا الصلاة؟ قال لا - [00:36:34](#)  
انما ذلك عرق بينما في الحديث الاخر قال فاذا اقبلت الحيض فدع الصلاة فاذا اقبلت يعني جاءت الحيضة فداء الصلاة لانه لا يجوز لها ان تصلي. ولا يجوز لها ان تصوم ولكنها تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة. لا تقضي الصلاة - [00:36:55](#)  
لانهما تتكرر لا تقضيها تخفيف من الله سبحانه وتعالى وتيسير على النساء في هذا المقام اذا وفاطمة بنت ابي حبيش هي اخت زينب زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:13](#)

قال رحمه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حملة بنت جحش هي اخت زينب زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا انما ذلك عرق ليس بالحيض فاذا اقبلت الحيضة فدع الصلاة واذا ادبرت - [00:37:27](#)  
اغسلي عنك الدم وصلي متفق عليه. ارأيتم اي حديث متفق على ان في الصحيحين وفي غيرهم انما ذلك عرق وليس وفي رواية وليس للتأنيث لانهما حيضة. وهذا يجوز هذا وذاك في اللغة - [00:37:45](#)

فاذا اقبلت الحيضة فداء الصلاة واذا ذهبت فاغسلي عنك الدم وصلي لكن جاءت احاديث اخرى بينت كيف تفعل ذلك؟ ما معنى تغسل الدم وتغسل الدم نعم وتعصب فرجها وتحافظ عليه ثم تتوضأ ماذا عند وقت كل صلاة هل يجب عليها الغسل - [00:38:01](#)  
او تكتفي بالوضوء هل لها ان تصلي صلاتين؟ لماذا؟ بطهر واحد هذه كلها مسائل اختلف فيها العلماء ولكن الصحيح من اقوالهم انها تتوضأ لكل صلاة ولا يلزمها الغسل كما في قصة ماذا سيأتي في بعض الاحاديث فيما يتعلق بماذا؟ لتكرر الغسل. نعم - [00:38:24](#)  
قال رحمه الله متفق عليه يعني باقباله سواده وتنته. ما معنى اقباله؟ يعني مجيئه يندفق يندفع بشدة اول ما يقبل الدم يكون قويا وانت ترى الوادي اول ما يبدأ يشدد - [00:38:48](#)

ثم يتناقض شيئا فشيئا. فالجسم له طاقة محددة فاوّل ما يبدأ هذا الدم بالخروج يخرج قويا مندفعاً يعني وقت الاقبال اقبال الدم يعني خروجه واجباره يعني ادبر الشي بمعنى تولى ذهب بمعنى وقفه فتجد انه يخف - [00:39:06](#)  
ومن ضعفه انه يكون دما احمر. وهو الذي يعرف بماذا؟ بدم الحيض ولذلك العادة تأتي للمرأة بقوة ثم تبدأ تخف تخف حتى ينتهي كل شيء فتأتي القصة البيضاء التي سيأتي - [00:39:25](#)

الكلام عنه قال يعني باقباله سواده وتنته وبادباره رفته وحمرة رفته وحمرة ورقته وصفوته يقول اشراقه بمعنى ان لون الدم تغير بعد ان دا كان داكن اصبحت مشرقا يعني واضحا - [00:39:42](#)  
قال وفي لفظ قال فاذا كان دم الحيض اذا كان دم الحيض فانه اسود يعرف وامسكي عن الصلاة فاذا كان الاحمر فتوضئي انما هو عرق رواه النسائي والاخوة الى جوامع كريم - [00:40:02](#)

لله صلى الله عليه وسلم في المرة الاولى قالتها فدعوا الصلاة قال لا ثم قال انما ذلك عرق واكد له انما اداة حاصر وذلك عرق جملة اسمية وهذه من المؤكدات القوية في علم البلاغة - [00:40:21](#)  
ثم جاء في الرواية الاخرى دم الحيض اسود يعرف اذا بين لها بان دم الحيض يتميز عن غيره. وانها بمجرد اقل خبرة تستطيع ان تفرق بين النوعين. فهذا لا له لون وذاك له لون. هذا له علامات يعرف بها. وذاك له علامات يعرف بها. فالمرأة التي - [00:40:39](#)

المدركة لا تتحير في التفريق بين الامرين. لكن اول ما تبدأ المرأة يشكّل عليها وهذا شيء معروف في كل انسان اي عمل تريد ان تبدأ به تجده في ماذا في بدنك به مشقة. وربما تجد فيه معاناة وربما تجد قلة الخضرة فمع التدريب والتمرن عليه يصبح امرا عاديا بالنسبة لك - [00:41:05](#)

قال رحمه الله تعالى وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما رأيت الدم البحراني فانها تدع الصلاة ما هو الدم البحراني؟ قالوا سمي بالدم

البحراني لانه شديد الحمرة ومنهم من قال شبه بماذا؟ بماء البحر لانه يخرج من قعر الرحم - 00:41:29

اذا وايضا البحر انما هو عميق الغور. يختلف عن الانهار. اذا الدم البحراني هو الدم شديد الحمرة. نعم قال ما رأت الدم البحرانية فانها تدع الصلاة انها والله لن ترى الدم بعد ايام محيضها الا كفسالة - 00:41:52

في ماء اللحم رأيت اذا عبد الله ابن عباس الذي شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعلم. والذي دعا له فقال اللهم فقهاه في الدين وعلمه التأويل وايضا من الشباب الذين تربوا على يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن

العباس ابن عبد المطلب هو الذي - 00:42:15

فلونا حديثا يتعلق به قبل قليل الذي قال له فيه رسول الله يا غلام وفي رواية يا غنيم الا اعلمك كلمات ذات عرظ الا اعلمك كلمات اذا

اشرنا الى جزء من ذلك الحديث - 00:42:39

اذا عبد الله بن عباس بين الفرق بين الامرين لماذا؟ لانه عالم من علماء الصحابة تبين بان الآخر كفسالة الدم. اللحم عندما تغسله يخرج

منه بقايا الدم. فتجد ان فيه حمرة خفيفة لكن ذاك لا - 00:42:55

يختلف عنه قال رحمه الله تعالى ولانه خارج من الفرج يوجب الغسل فرجع الى صفته عند الاشتباه كالمني والمذي قال المصنف رحمه

الله الالمانى كما هو معلوم اذا خرج ماذا فانه ولكن يختلف العلماء في ماذا بالنسبة اذا رأى الانسان احتلام - 00:43:15

ماذا ولم يرى شيئا هل يغتسل او لا يغتسل او رأى منيا ولم يذكر احتلاما؟ هذه مسائل كلها فيها كلام لله لكن انما هو يوجب الغسل لكن

هل هناك فرض فرق بين المرض وغيره؟ الصحيح لا فرق بينهما فانه ماء دافى يخرج من بين الصلب والثرائب. نعم - 00:43:39

قال المصنف رحمه الله تعالى وان لم تكن مميزة جلست من كل شهر ستة ما هي المميزة هي التي تميز بين الدمين؟ تعرف بان هذا دم

حيض وذاك دم السحارة - 00:44:02

فهذه تجلس ماذا مميزة هذه مميزة وليست لها عادة يعني ما اجتمع عندها الامران انفردت بالتمييز لكن لو وجدت العادة يختلف

العلماء بينهما ولتبدأ وتأخذ بالعادة او تأخذ بالتمييز؟ سيأتي الكلام عن هذا - 00:44:17

قال وان لم تكن مميزة جلست من كل شهر ستة ايام او سبعة. هذه اذا لم تكن تميز بين الدمين وليست لها عادة يعني ليست لا عادة

لانهما اما ان تكون مميزة واما ان تكون معتادة واما ان تجمع بينهما مميزة معتادة فيختلف العلماء تقدم هل - 00:44:35

التمييز او تقدم العادة والرابعة هي التي لا تميز لها ولا عادة وهذا اشدّها واصعبها وادقها. فهذه تجلس ماذا؟ نرجع نردها الى ماذا؟

الى واحد منهم هل تجلس اقل الحيض؟ هل تجلس اكثره؟ هل تجلس ايام لذاتها يعني مثيلاتها من النساء - 00:44:56

التي في سنّها من اقاربها او من جيرانها او ما يشابهها في بعض الصفات او انها تجلس غالب ما يجلس النساء. لذلك الرسول صلى الله

عليه وسلم قال تحيضي ستة ايام او سبعة ايام في علم الله فردّها الى غالب عادات النساء - 00:45:18

كما يحضن النساء وكما يطهرن قال جلست من كل شهر ستة ايام او سبعة لما روي ان حملة بنتي ان حملة بنت جحش رضي الله عنها

قالت يا رسول الله اني استحاض حيضة شديدة من كرة - 00:45:37

قد منعني الصوم والصلاة وهذا ايها الاخوة من توفيق الله انتم ترون حدثت حوادث ووقعت وقائع في زمن رسول الله صلى الله

عليه وسلم فبين لنا الرسول صلى الله عليه وسلم الحكم - 00:45:59

وتعلمون قصة الرجل الذي وقفته الدابة في الحج كم ترتب على ذلك وخصصت دابته فمات وقال الرسول ماذا قال الرسول؟ امرهم

يجملوه الا يغطوا رأسه والا ايضا يقربوه طيبا فانه يبعث يوم القيامة ملبيا - 00:46:11

وذكر العلماء احكاما كثيرة جدا تتردد وذاك حادث ذهب فيه انسان ولكن ماذا ترتب عليه من الاحكام التي ماذا ارشدنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم اليها ايضا هنا تلكم الحوادث. امرأة يمتد بها الحيض. امرأة تلد فلا ترى دما. امرأة يستمر بها دم النفاس فترة

كثيرة. اما - 00:46:28

امرأة تلد ثم ينقطع عنها الدم او يتجاوز ايام قليلة هذه كلها حصلت حوادث فاما ان يفتي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم واما

ان يأتي الصحابة بعد ذلك ولذلك ترون ايها الاخوة عندما نعود الى احكام الشريعة احكام الشريعة غالبها نزلت هكذا - 00:46:53

الاحكام من الله سبحانه وتعالى لكن فيها احكام تنزل نتيجة سؤال ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه. يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول. فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم - [00:47:13](#) اطيعوا الله ورسوله ونأتي ونجد الاستفتاء يستفتون قل الله يفتيكم في الكلالة. لكن غالب الاحكام تنزل هكذا تشرع اذا احكام الشريعة الاسلامية جاءت متنوعة قد تحصل واقعة كما في صاحب الجبة التي كما تذكرون جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى ليس عنده حكم في المسألة فتوقف - [00:47:35](#)

حتى في قصة يعلى ابن امية لما كان الرسول وضع له ردا والوحي ينزل طلب يعلى ابن امية من عمر ابن الخطاب ان ينظر الى رسول الله صلى الله عليه فكشف له الردى والغطاء فنظر اليه - [00:48:02](#)

اذا احيانا يسأل الرسول صلى الله عليه وسلم عن حكم فلا يجيب ينتظر الوحي وربما يجيب الرسول صلى الله عليه وسلم فينبه الى ذلك الى حقيقة الحكم كما في اسرى بدر ما كان لنبينا ان يكون له اثرا حتى يسكن في الارض يريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة - [00:48:16](#)

والله عزيز حكيم. اذا احكام هذه الشريعة الاسلامية هي كلها جاءت من عند الله ما عدا احكام الفقه التي نخرجها على اقوال العلماء. اما ما في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم مما صح عنه - [00:48:38](#)

فهذا وحي نتلقاه بالقبول ويجب ان ندعن وان نخضع له لان هذا هو واجبنا لان هذا فيه حياتنا فيه سعادتنا يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعان لما يحبيكم - [00:48:55](#)

السنا نقطع المسافات ونتخطى المفاجى والقفار بحثا عن ماء لنشربه. او نبحت عن الرزق وهذا فيه حياة لقلوبنا ايها الاخوة. لذلك نجد ان الله تعالى قال عن هذه الشريعة شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا - [00:49:13](#)

والذي اوحينا اليك وما به ابراهيم وموسى وعيسى نقيم الدين ولا تتفرقوا فيه. فذكر اولو العزم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اولهم وقال تعالى ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبعها الذين لا يعلمون - [00:49:31](#)

الشريعة اصلا الشريعة في لغة العرب هي الطريقة المستقيم الذي يوصلك الى الماء. فانت تسلك بالابل الى الماء مع هذه الشريعة وانت تذهب لترتوي ماذا من هذه البير او من ذاك النهر او من ذاك الوادي الذي يجمع السيل؟ اذا - [00:49:52](#)

شريعة الطريق المستقيم الذي يوصلك ماذا؟ يوصلك الى الماء. وهذا الماء لماذا تذهب اليه؟ لتحبي به بدنك اذا الرسول الله تعالى سمى هذا الدين شريعة ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون فما هو الحال بالنسبة للقوانين؟ لانهم لا يعلمون - [00:50:12](#)

ومهما علموا فعلمهم قليل بالنسبة لعلم الله تعالى. اذا ايها الاخوة هذه الشريعة تحيا بها القلوب. ولا شك بان حياة القلوب انفع للانسان من حياة الابدان؟ نعم المسلم مطالب بان يحافظ على بدنه بان يحافظ على مهجته الا يفرط في ذلك. والله تعالى يقول ولا تقتلوا -

[00:50:37](#)

انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا. وعفو بن العاص في قصة ذات السلاسل في غزوة ذات السلاسل لما اجنب تيمم وصلى باصحابه استنكر ذلك اصحاب رسول الله الذين كانوا معه. فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:50:59](#)

فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقدر الحكم افعلت ذلك يا عمرو؟ قال نعم يا رسول الله لماذا فعلت ذلك الآية ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا - [00:51:18](#)

اذا هو خشي وهو في الصحراء ان يغتسل بماء بارد فتكون النتيجة بعد ان يهلك ويكون قد القى بنفسه للتهلكة الرسول صلى الله عليه وسلم اقره على ذلك فصار حكما - [00:51:32](#)

بينما انظروا الى الرجل الاخر الذي افتي عن جهل كما في حديث جابر الصحيح لما قال خرجنا في سفر فاصابت رجلا منا شجة في وجهه فنام فاحتمل. احتلم يعني رأى المنى - [00:51:48](#)

مساء اتجدون لي رخصة اتيمم؟ قالوا لا رجلك رخصة وانت قادر على استعمال الماء اغتسل فماذا كانت النتيجة حالك؟ فماذا قال؟

قال قتلوه قتلهم الله. اما كان له من يسأل فان شفاء العين - [00:52:04](#)

انما هو السؤال انما كان يكفيه ماذا ان يضرب بيديه الارض فيمسح بهما وجهه وان يعصب على جرحه الى اخر الحديث فانظروا ايها الاخوة ولذلك في الحديث من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - [00:52:20](#)

بعض الابصار فقيها ادرك انه ربما يعرض نفسه للهلاك. ولذلك منع منه. اذا نجد ان هذه الشريعة الاسلامية هي اوجبت علينا واجبات وفرضت علينا فرائض وسنت سنن ليتسابقا نستبق الخيرات لكن الله تعالى - [00:52:37](#)

عنا فالله سبحانه وتعالى كلما شرع حكما من الاحكام نجد انه في اخره يبين بانه ما اوجب علينا تلك الاحكام ماذا ليشق علينا؟ ولذلك ما يتعلق باحكام الطهارة والصلاة انظروا في سورة المائدة. يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى

المعاصي - [00:52:57](#)

برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين وان كنتم جنبا فاطهروا وان كنتم مرضى وعلى سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء الم تجدوا ما فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه. انظروا النتيجة ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج - [00:53:21](#) ولكن يريدوا ان يطهركم وهناك في اخر سورة الحج يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم. وافعلوا الخير لعلكم ترحمون. وجاهدوا في الله حق جهاد هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج. ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم نويل من قبل. والله تعالى

لما شرع - [00:53:41](#)

الصيام في سورة البقرة ماذا قال؟ يريد الله ان يخفف عنكم اذا وكثير من آيات القرآن نجد انها بعد ان تقرر الاحكام التي فيها الايجاب والفرط تبين ان الله سبحانه - [00:54:04](#)

تعالى انما شرع هذه الاحكام لتقربونا اليه سبحانه وتعالى وليجازينا على ذلك اعظم الجزاء اذا ما التزمنا في ذلك ووقفنا عند حدوده. فعليها ايها الاخوة ان ندرك عظم هذا الدين - [00:54:19](#)

وان نخلص في عبادتنا لله سبحانه وتعالى وان نتمسك باهداب هذا الدين وان هذا الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه لذلك نجد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خير بين امرين - [00:54:35](#)

الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما ولذلك تجدون الرخص التي في الشريعة الاسلامية جاء في الحديث ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يكره ان تؤتى معاصيه فانظروا الصلاة الرباعية صلاة الظهر وصلاة العصر وصلاة العشاء في حالة ماذا؟ السفر تصلّيها ركعتين وهي

رباعية - [00:54:50](#)

خففت الى النص ومع ذلك نجد ان القصر افضل من ماذا من الاهتمام؟ لماذا؟ لان هذه رخصة تفضل الله سبحانه وتعالى بها علينا والله تعالى يحب ان تؤتى رخصه كما يكره ان تؤتى معاصيه - [00:55:14](#)

فاذا رخص لك في امر فلا ينبغي ان تتحرج وتقول كيف اصلي الرباعية اثنتين؟ هذا هو شريعة الذي اوجب عليك الاربعة اوجب اثنتين ثم لا تنسوا بان الصلاة اول ما فرضت خمسين صلاة - [00:55:32](#)

وما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتردد بين ربه وبين موسى لان موسى قال له ان امتك لا تطيق ذلك. الان كما ترون خمس صلوات في اليوم والليلة وكثير من المؤمنين يتساهلون فيها - [00:55:47](#)

فما بالكم لو كانت خمسين؟ ولكن الله تعالى خففها الى خمس وقال ماذا قال؟ قال هي خمس وهي خمسون لا يبذل القول لديها يعني الله تعالى عندما شرعها خمسين خففها الى خمس ولكنه ابقى الاجر اجر خمسين صلاة - [00:56:01](#)

هذا ايضا فضل من فضل الله سبحانه وتعالى الكثير ومن نعمه المتعددة ومن احسانه على عباده هذا قليل من كثير ان نعم الله سبحانه وتعالى كثرى وان الانسان لو فكر في حركاته وسكناته وفي اعضائه يجد في كل - [00:56:22](#)

كل شيء دلالة على فضل الله سبحانه وتعالى واحسانه. وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد قالت يا رسول الله اني استحاض حيضة شديدة من كرة قد منعني الصوم والصلاة فقال لها تحيضي ستة ايام انظروا ايها الاخوة حيضة شديدة سمتها حيضة هذا -

[00:56:42](#)

التي تعرفه حيضة شديدة فيها شدة لانها انهكتها اتعبتها دم متواصل ومنكرة يعني غريبة. لا اعرف هذا بينما اعرف من عادات النساء. فبين له الرسول صلى الله عليه وسلم بان هذه ليست حيضة ولكنها استحاضة - [00:57:08](#)

فقال لها تحيضي ستة ايام او سبعة ايام في علم الله ثم اغتسلي حتى اذا رأيت انك قد طهرت واستنقأت فصلي ثلاثا وعشرين ليلة او اربعا وعشرين ليلة واياها يعني - [00:57:24](#)

يعني انقطع الدم استنقعت صرت في نقى يعني جف الدم وانتهى وجاءت القصة البيضاء التي تشبه الخيط الابيض بمعنى ان انه صار ما يخرج منها كالماء الابيض انتهى كل شيء. يجب عليها بعد ذلك ان تغتسل. كما قال الله تعالى ولا تقربوا - [00:57:41](#)

وهن حتى يطهرن يعني بالنسبة للحائض فاذا تطهرن يعني اغتسلن فاتوهن من حيث امركم الله اصلي ثلاثا وعشرين ليلة او اربعا وعشرين ليلة واياها. وصومي فان ذلك يجزئك وكذلك فافعلي في - [00:58:01](#)

كل شهر كما تحيض النساء وكما يطهرن رواه الترمذي رحمه الله. تجلس ثلاثا وعشرين يوما اذا قلنا ما تصبح طاهرة ثلاثة وعشرين يوما اذا اعتبرت الحيضة سبعة ايام. واذا اعتبرها ست اعتبرتها ستة ايام يكون ماذا - [00:58:19](#)

يكون طهرها اربعة وعشرين يوم. والمرأة لها شهران شهر تقريبي وهو وقت حيضتها بالنسبة للمضطرب عاداتها. وهناك الشهر المعتاد الذي نعرفه الذي هو اما تسعة وعشرون يوما واما ثلاثون يوما. وفي الحديث الشهر - [00:58:39](#)

تسع وعشرون يوما. نعم قال رواه الترمذي رحمه الله وقال حديث حسن وذكر ابو الخطاب رحمه الله في المبتدأة هذه الروايات الاربع عن ابن عقيل هنا الروايات الاربع قصده عن الامام احمد وابو الخطاب من الحنابلة نعم - [00:58:58](#)

قال وحكي عن ابن عقيل رحمه الله في المبتدأة المميزة انها تجلس بالتمييز في اول مرة. ذكرنا من الاخبار. يعني هنا هل المميزة تختلف عن المعتادة؟ المعتادة قلنا وربما سيذكرها المؤلف بانها لابد من ان تتكرر عاداتها - [00:59:18](#)

لكي تكون معتادة لها عادة مستقرة ثابتة لا بد ان تتكرر. مرتين او ثلاث على اختلاف التهاني المميزة تحتاج كذلك الى ان يتكرر الدم بحيث تعرفه او يكفي مرة واحدة - [00:59:38](#)

هذه مسألة فيها خلاف بين العلماء. اما الامام ابو حنيفة يختلف عن الائمة الاربعة. يعني الائمة الثلاثة في في جانب وابو حنيفة في ابو حنيفة لا يرى ان التمييز معتبر بالنسبة للحيض - [00:59:53](#)

لماذا؟ لان قال انما ذلك عرق تجلس ايام قال لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال فتجلس ماذا ايام؟ يعني تلك الليالي ردها الى تلك الليالي والايام التي كانت تحيضها. يعني ردها الرسول في - [01:00:07](#)

حديث الى تلك الليالي تحيض في علم الله سبحانه وتعالى. اما الآخرون فيستدلون بمثل حديث حملة بنت حبيش انما عرق وليس الله على محمد خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:00:27](#)